وعما سواه هدول وابعد وازهد والحق تعالى كريم لا يدع قلب محبه منكسرا فانه عند ظن القايل وهو اصدق القايل من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
وقال رحمه الله تعالى

والزم لتقوى الاله ان كنت ذا رشد ... فالمتقون لهم اعلا المقامات

يقول الحق تعالى يوم القيامة للخلايق اليوم اضع انسابكم وارفع نسبي اين المتقون فالتقوى هي النسب الاقوى والعروة الوثقى بها السعادة والعز والسيادة دنيا واخرى

قال حاتم الاصم تلميذ شقيق البلخي رحمهما الله تعالى نظرت الى هذا الخلق فرايت منهم من يرجع الى حسبه ومنهم من يرجع الى نسبه ونظرت في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعلمت ان الحسب والنسب لا شي فلزمت التقوى لاكون عند الله كريما

ثم اني نظرت الى هذا الخلق فرايت الخلق هذا متكل على صنعته وهذا متكل على ضيعته وهذا متكل على ماله وكل مخلوق منهم متكل على مخلوق مثله فرايت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا فتوكلت عليه وتركت ما سواه والتقوى ان لا يفقدك مولاك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك

والتقوى الكامل هي امتثال المامورات واجتناب المنهيات وترك العادات والارادات والدوام على مراقبة الحق تعالى في ساير الحركات والسكنات

فلا تكن غافلا عما اتعظت به ... وكن به عاملا تعطى الكرامات
قصدي من الله انتم ترحمونه ... لان اصل السعادات اصلاحكم

صدق رحمه الله تعالى لان المراد من العلم العمل به ولولا العمل بالعلم فما كان للعلم من ثمرة فمن عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم فليس المقصود والمطلوب من العلم فهم العبارات وحل المشكلات وحفظ النحو والكتب المطولات ووضع العبارات في الاوراق فقط من غير العمل بها فقد ورد في الحديث من ازداد علما ولم يزدد زهدا فلا يزداد من الله الا بعدا

فما اقصد ان شاء الله تعالى في جميع ما ذكرته وقررته الا انقذكم من هواكم الى ما امركم به مولاكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم وخلق الاشيا كلها لكم وخلقكم لاجل ان تعبدوه ولا تشتغلوا بغيره وتعرضوا عما سواه فعليكم يا اخواني ويا احبابي ويا اصحابي بان تهجروا وتجتهدوا في اخلاصكم واخلاصكم لله وحده وتتباعدوا عن كل ما يقطعكم عنه من القواطع والموانع فانها مدة يسيرة وايام قلايل وعند الصباح يحمد القوم السرى

واحذر دخولك للقهوات ان بها ... جل الفواحش مع كذب وغيبات
كم قهوة اصبحت للهو جامعة ... وللملاهي بها لاهل اللذات

فحذرك رحمه الله تعالى من دخول القهوات لانها فيها من الافات والفتن والمحن والبليات والاذيات لانها من اشر البقاع لما بها من غافل واهلها سماعون للكذب من الحكايات والخرافات فكم من غافل افضى بها الى البلايا والافات والرزايا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واسال الله السلامة لي ولجميع المسلمين في الدنيا والدين وبه نستعين

اللهم استخلصنا بك اليك ودلنا بك عليك وعرفنا بك اياك وخلصنا من كل ما سواك واستعملنا في رضاك وهب لنا من لدنك سلطانا نصيرا ينصرنا على كل قاطع ومانع في الظاهر والباطن واشملنا برحمتك العامة التي وسعت بها كل شي حتى لا يكون للشيطان علينا سبيل والحفظنا واعذنا من شرور انفسنا وسيات اعمالنا وانصرنا على القوم الكافرين الى ان قال رحمه الله تعالى

يا رب سلم وهون واعف عنا وجد ... يا رب واختم بفضل منك مرادي

اي يا ربي اسالك بفضلك ورحمتك التي وسعت كل شي ان تسلم معشر المسلمين من بلاء الدارين وان تجعلنا من اهل الفرح وتعيذنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة وهون علينا الموت وما قبله وما بعده وتعافينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن واختم لي بفضلك مراتي حتى لا اشهد الا اياك ولا اطلب منك شيئا سواك وتغنيني بك وحدك عوضا عن

عبيدك الجاني المعترف بالعلمي ... مراده انت يا ذو العطيات

يعني مطلوبه ومرغوبه ومقصوده ومحبوبه من الدارين انت لا شريك معك سواك فامنن عليه بجمعك وفرقك وخلصك واستخلصه اليك ودله بك عليك واجعله عندك وكرمك في حضرتك بين يديك مع الذين انعمت عليهم من النبيين والمرسلين واصطفيتهم من عبادك الصالحين انك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين

ثم تضرع رحمه الله تعالى الى ربه وقال

فامنحهم انت بما اوليت من كرم ... واكنفهم منك بين اهل الحمايات
وعافهم من بلا الدارين اجمعها ... وامنهم يا رب من يوم المخافات
واشمل في الال والاتباع اجمعهم ... والمسلمين فذا اقصى المرادات

يقول في هذه الابيات ان كل ما سوى الله شهوات ولذات وحظوظ نفسيات فالعاقل المصيب الاديب اللبيب من اتبع مولاه عن ما سواه وترك الدنيا من قبل ان تتركه وبنى قبره من قبل ان يدخله وارضى مولاه من قبل ان يلقاه في رحمه الله سيدي عبد القادر ابن حبيب الصفدي حيث قال
عجبت لمن قد مر من قبل ميلته ... والزم من لم يزل في كل حالات
واجرب بتقلبات اسجاد الودادة ... والحليم من سوى سعادة الخليقات
وفي الذي يعوز بقول الله عز وجل انا المطلوب فاطلبني تجدني وان تطلب سواي لا تجدني لانك مشغول بغيري عني والقلب ليس له الا جهة واحدة فهي توجه لها اعرض عن غيرها [illegible] ام ابيت

واغفر لنا ظلمها في رقابها ... ووالدينا واخواني وسادات
والسامعين لها والعاملين بها ... مع النبيين اد خلد الجنات

طلب من مولاه سبحانه وتعالى ان يدخله في كنفه الحصين المنيع هو ووالده والمسلمين الى جنات النعيم واستر عبيدك بما انت به وتفضلت عليه به واستخلصه لك من كل ما سواك وتفضل عليه ولا تفضحه يوم العرض عليك ولا تخزه يوم الوقوف بين يديك واعزه واعز المسلمين بنعمك الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرة انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير

ومن راى خللا فالله يصلحه ... مع اعتذاري بتقصيري وهفوات

يقول رحمه الله تعالى واطلع الله على خلل فيها فيصلحه ويعفو لكل من وتفقه في هذه الابيات [illegible] ولله واجره على الله كان بعض السادة يقول اخوك من بصرك بعيبك وذلك على مطلوبك كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول رحم الله امرا بصرني بعيوبي واهدى الي عيوبي